



معرف الكائن الرقمي للمقال: (DOI)10.54239/2319-023-002-015

الإعلام الثوري الوطني ودوره في مواجهة الدعاية الاستعمارية
جريدة المجاهد أنموذجاً (1956م-1962م)

**The National Revolutionary Media and its Role in
Confronting Colonial Propaganda
Al-Mujahid Newspaper as a Model (1956-1962)**

د/ الشارف عديدة*

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم / الجزائر.

charef.adida@univ-mosta.dz

تاريخ القبول: 2024/11/12

تاريخ المراجعة: 2024/04/18

تاريخ الإرسال: 2024/04/08

الملخص:

حقق الإعلام الثوري الوطني قفزة نوعية منذ إعلان اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر. خاصةً بعد نجاح كتابة واستنساخ وتوزيع المئات من نسخ بيان أول نوفمبر 1954 وإذاعته. إذ يعتبر هذا البيان أهم وثيقة إعلامية موجهة بخطاب للأمة الجزائرية. كما تطور الإعلام الثوري واستطاع أن يتكيف مع الأحداث في الداخل والخارج، وأن يضطلع بدوره ورسالته المتمثلة في التعبئة والتوعية والتعريف بالقضية الجزائرية، وفي مواجهة جميع أصناف وأساليب الدعاية والتضليل والتعتيم الاستعماري. وتعزيز لوسائل الكفاح تم الإعلان عن ميلاد جريدة المجاهد الجزائرية في جوان 1956. لقد ساهمت توصيات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الداعية لضرورة تفعيل منظومة الإعلام الوطني كأحد أوجه الكفاح وأكثرها تأثيراً لمواكبة الكفاح المسلح، وبقرار من هذا المؤتمر أصبحت الجريدة لساناً مركزياً لجهة التحرير الوطني، وأكثر وسائل الإعلام الوطنية انتشاراً ومصداقية، وأقوى المنابر والمصادر الإعلامية موثوقة لدى الرأي العام الجزائري، والعربي، والعالمي بما في ذلك الرأي العام الفرنسي وسلطته ووسائل إعلامه.

* د/ الشارف عديدة/ الجزائر



الكلمات المفتاحية: الجزائر؛ الإعلام الثوري؛ الاستعمار الفرنسي؛ جريدة المجاهد؛ الدعاية والإعلام.

Abstract:

The national revolutionary media has achieved a qualitative leap since the announcement of the outbreak of the liberation revolution in Algeria, especially after the success of writing, reproducing and distributing hundreds of copies of the November 1, 1954 statement and broadcasting it. This statement is considered the most important information document addressed to the Algerian nation. The revolutionary media also developed and was able to adapt to events at home and abroad, and to carry out its role and mission of mobilizing, raising awareness and introducing the Algerian issue and confronting all types and methods of propaganda, deception and colonial obfuscation. To strengthen the means of struggle, the birth of the Algerian newspaper El Mujahid was announced in June 1956. The recommendations of the Soumam Conference on August 20, 1956, calling for the necessity of activating the national media system as one of the most influential aspects of the struggle to keep pace with the armed struggle, contributed. By a decision of this conference, the newspaper became the central tongue of the National Liberation Front and the most influential means of struggle. The national media is widespread, credible, and the most powerful and reliable media platforms and sources among Algerian, Arab, and international public opinion, including French public opinion, its authority, and its media.

Keywords: Algeria; Revolutionary media; French colonialism; Al-Mujahid newspaper; Advertising and media.

- مقدمة:

تتفق معظم الدراسات والأبحاث التاريخية المهمة بمرحلة الثورة التحريرية في الجزائر بأن قادتها أيقنوا منذ انطلاقها بأن حرب التحرير لن تقتصر على الميدان



العسكري فحسب بل ستتعداه إلى مجالات أخرى قد تكون أكثر فعالية من السلاح. يُذكر أن "الثورة الجزائرية أدركت حقيقةً ومنذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الأسلحة الفاعلة في العصر الحديث يقف في خندق واحد إلى جانب السلاح في مواجهة الخصم لربح المعركة" (عباس، 2010: 21). فاستراتيجية الدعاية والإعلام أهم أسلحة تلك المرحلة لكشف حقائق وأساليب الغطسة والتغول الاستعماري، فالجرب الإعلامية والنفسية قد تحدد نتائج الحروب، فالمصادر التاريخية قد خلدت أهمية هذا السلاح في المواجهات الحربية.

إن أهمية الإعلام الثوري خلال حرب التحرير في الجزائر وتطوره وتعدد منابره تبرز لنا مدى قوة هذا السلاح في النصرة والتعريف بعدالة القضية الجزائرية، وفي دحض الدعاية الإعلامية الفرنسية في محاولتها لتشويه الحقيقة وتضليل وتوجيه الرأي العام داخل الجزائر وفي فرنسا وفي العالم خدمةً لسلطة الفرنسية وألها الحربية. وسعيًا من إثبات دور الإعلام الثوري في مواجهة الدعاية الاستعمارية ممثلًا في جريدة المجاهد الجزائرية إبان ثورة التحرير خلال الفترة ما بين (1956م-1962م)، وانطلاقًا من إثارنا لهذا الموضوع أمكن لنا طرح الإشكالية التالية: كيف يمكن لجريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني من أن تتحدى الظروف الصعبة وتتصدى لوسائل الإعلام الفرنسية ذات الصيت العالمي في نشر الأكاذيب والتضليل، وتستطيع تحقيق الموضوعية والمشروعية والانتصار للقضية الجزائرية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجب علينا طرح جملة من التساؤلات الفرعية وفق السياق التالي:

- ما هي أهم وأكثر المفاهيم الإعلامية ملائمةً واستخداماً في ظروف الحرب على غرار الواقع الإعلامي المصاحب إبان حرب التحرير في الجزائر؟
- فيما تكمن وظائف الإعلام الثوري الوطني، وما هي خصائصه؟
- ما هي أهم وسائل الإعلام الثوري التي استحدثتها قيادة الثورة استعداداً لمواجهة حملات الدعاية الاستعمارية؟
- هل واكبت جريدة المجاهد مسار تطور الثورة وهل حقيقةً أحدثت تأثيراً إيجابياً فيها؟

- إلى أي مدى يمكن اعتبار خاصية التنوع في مضامين جريدة المجاهد أداة لتقوية حركيتها وانتشارها.

- وهل استطاعت هذه الجريدة تقديم مادة إعلامية موضوعية وتتصدى للدعاية الاستعمارية؟

أهداف الدراسة:

-قصد الوصول لمعرفة دور الإعلام الثوري في صناعة الوعي الوطني وتمكنه من دحض وإفشال الدعاية الاستعمارية بشتى أشكالها وأنواعها وتوجهاتها.

- لتقديم مقاربة أن لغة السلاح وحدها لا تكفي ولا تمكن من تحقيق الأهداف الثورية الوطنية إلا عن طريق أساليب ووسائل أخرى كالمرافقة الإعلامية ولو بتجارب معقدة وفي ظل ظروف صعبة وبإمكانيات بسيطة.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي بغرض وصف الأحداث والقضايا التي عالجتها جريدة المجاهد خلال المرحلة قيد الدراسة وتتبع أساليب الدعاية التي وظفتها الجريدة لتحقيق أهدافها، كما اعتمدنا المنهج التحليلي للوقوف على تحليل المادة العلمية قصد الخروج بنتائج وخلاصات تبرز حقيقة الإعلام الثوري الوطني ممثلاً في جريدة المجاهد في مواجهة أساليب الدعاية الفرنسية.

1- مفهوم الدعاية:

الدعاية كلمة عربية وتنطق باللغة الفرنسية (Propagande) فالدعاية عكس كلمة الدعوة والتي كانت موجودة من قبل فالدعوة ترمي لتحقيق حق، في حين أن الادعاء أو الدعاية في الغالب تعني تزيف للحق أو تقديمه في صورة غير حقيقية، وقد تقوم الدعاية وليس في الغالب وراءها حق وهذا ما عرفه الغرب بصفة عامة، فالبلدان الرأسمالية ليس لها حق فيما تدعو له لأنها تقوم بدعايات وبتشويه للحقائق أو بطمس الحق والحقوق، في حين أن الدعوة تطلب أو ترشد إلى حق مغتصب أو مهضوم. والأسلوب الدعائي حسب المنهج الماركسي يبني على قاعدتين أساسيتين وهي: - الاستمالة حتى تكسب من تتوجه إليهم فينضمون إليك.



- التضخيم وإثارة الشعور بالالتحام والتضامن للظهور بقوة ليظهر العدو ضعيفاً (إحدادن، 1990: 88).

2- مفهوم الإعلام الثوري الوطني:

برز هذا النوع من الإعلام تحت اسم الإعلام الثوري وهو "إعلام يوجد في دول مثل سوريا، ليبيا، السودان، العراق ودول أخرى، ويتسم بعدم نقد السياسات الحكومية سياسة وإيديولوجية الحزب الحاكم. وفي الإعلام الثوري أو التعبوي لا يتعرض بالنقد للأشخاص المهيمنة في الحركة سواء كان عن طريق افتتاحيات الصحف وعن طريق الأخبار ومعالجتها، ويتسم أيضاً بعدم وجود التباين والاختلاف. وهنا الإعلام في تلك الدول يحاول جاهداً جذب الجماهير حول سياسات تلك الأنظمة والأحزاب الحاكمة ومحاربة الأعداء المتوهمين داخلياً وخارجياً، وغالباً ما تكون رسائل تعبوية تهدف إلى دعم النظام والحزب وسياسته والدفاع عنه" (عبد الحى، 2011: 70).

3- مهام الإعلام الثوري ووظائفه :

- اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين بحقيقة ما يجري من صراع مسلح مع قوات العدو الفرنسي.

- تعبئة الجماهير الشعبية الجزائرية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.
- مواجهة الدعاية الفرنسية والرد عليها بحقائق الميدان عما ترتكبه سلطاتها السياسية وألها العسكرية وهذا بكل الوسائل الإعلامية الممكنة آنذاك وعلى حقيقتها شرحاً وتقديمياً. (نسبة، 2017: 181).

- إسقاط الفكرة الفرنسية المتداولة أن الجزائر جزءاً لا يتجزأ من التراب الفرنسي وإقناع الرأي العام داخل الجزائر وفي فرنسا وبقيّة العالم أن هناك شعب جزائري له أصالته وثقافته ويدافع عن حقه في الحرية والكرامة والاستقلال.

- إبراز الوجه الآخر من الإجرام الفرنسي وسياسته اللإنسانية المتبعة ضد الشعب الجزائري.

- تغيير وجهة نظر الإعلام الغربي بوسائل إعلامه المختلفة وإقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية في الجزائر قادرة على الإمساك بزمام الأمور فيها (شاوش، 2016: 95).



- بلورة الفكر الوطني وتعبئة الأمة الجزائرية بكل إمكانياتها وطاقاتها والتوعية والتعريف بعدالة القضية الجزائرية.

- التصدي للدعاية الاستعمارية ومنع تأثيرها على الشعب الجزائري بإيصال المعلومة الدقيقة والحقائق في الميدان وبأقصى سرعة ممكنة (عباس، 2010: 21-25).

- إقناع شعوب العالم وحكوماتهم بعدالة القضية الجزائرية وأن الشعب الجزائري له قوميته وتراثه وله الحق في الحياة الكريمة.

- توضيح دوافع وأهداف حرب التحرير رداً على الدعاية الفرنسية ولإظهار القدرات والمواهب الكامنة للشعب الجزائري، والتي يحاول الاستعمار الفرنسي طمسها والحيلولة دون تحقيق النمو والازدهار لهذا الشعب.

- إبراز الوجه الحقيقي للدولة الفرنسية التي اشتهرت بأنها موطن للعدالة والحرية والمساواة، وهذا بكشف الأساليب والاستراتيجيات والخطط التي تتبعها ضد الشعب الجزائري الأعزل (عبد الرحمن، 1985: 57).

من خلال اطلاعنا على مهام ووظائف الإعلام الثوري الوطني يمكن تكوين الإنسان الجزائري القادر على تحمل مشاق الثورة مهما طالت ومهما بلغت جسامة أحداثها وذلك برفع مستواه الثوري الكفيل بتأدية أدوار أساسية في عملية التغيير الاجتماعي والكفاح المسلح (حمدي، 1995: 39).

4- خصائص الإعلام الثوري الوطني :

يختلف الإعلام الثوري الوطني عن الأنماط والمنابر الإعلامية الأخرى من خلال جملة من الخصائص والمميزات نذكر منها:

- اعتماد الإعلام الثوري على قضية حية متبلورة في أعمال يومية تمد الشعب بمعلومات مقنعة وملموسة عن الواقع المعاش.

- يهدف لتحرير الشعب الجزائري من غطرسة الاستعمار ومن مكروه وظلمه.

- يعتبر الإعلام الثوري إعلاماً خاصاً أنشأته قيادة الثورة بإمكانياتها الذاتية، وليس بتمويل أجنبي مما أكسبه شرعية وقبول شعبي.

- إطاراته مجموعة من المناضلين وليس رجال إعلام محترفين هؤلاء لم يتمكنوا من الصنعة الإعلامية والدعائية لكنهم أجادوا التحدث عن مآث القري المدمرة، وحرب الإبادة الجماعية في حق كل من هو جزائري (بوجلal، 2013: 553).

5- وسائل الإعلام الثوري خلال ثورة التحرير:

اعتمدت قيادة الثورة التحريرية على مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام بهدف نقل نشاطات الثورة للشعب والتعريف بها داخلياً وخارجياً وعن إنجازاتها وأهدافها.

5-1- الوسائل المكتوبة:

أهمها بيان أول نوفمبر 1954 والذي يعتبر بطاقة تعريف للثورة التحريرية والذي حمل عبارة ترددت كثيراً في هذا البيان عبارة أيها الشعب وهذا تأكيداً من قادة الثورة بحتمية وأهمية الحضور الشعبي فيها (قاسمي، 2009: 128)، فالبيان كان بمثابة وسيلة إعلامية رسمية صاغتها قيادة الثورة للإبلاغ عن اندلاعها محددة أهدافها ومرجعيتها.

كما استخدم قادة الثورة المنشائر كوسيلة إعلامية لنشر وشرح مبادئ الثورة والتعريف بأهدافها ولتتبع انتصاراتها والتحذير من مغالطات وادعاءات السلطة الفرنسية ويعتبر المنشور أول وسيلة إعلامية اعتمدتها الثورة الجزائرية والغاية منها التصدي ومجابهة حملات التعتيم للإعلام الفرنسي (بومالي، 2009: 251-253)، ومن بين أهم المنشائر التي كان لها الأثر البالغ في التعبئة ذلك الذي نشرته جريدة المجاهد في عددها الأول ماي 1956م وترتب عن ذلك ترك الطلبة لمقاعد الدراسة والتحاقهم بالثورة (بومالي، 2009: 27)، ومن بين النشريات نخص نشرية الوطني في الأوراس 1955، جريدة الجزائر الحرة 1955 (مجموعة من مؤلفين، 1999: 379)، كما أسست جريدة المقاومة خارج الجزائر لتنقل أخبار الثورة، ثم تُنقل داخل الجزائر لتعد لسان حال الثورة، ونظراً لنقص العتاد والتموين اضطرت جبهة التحرير لتوحيد هذه الجرائد والمنشائر تحت مسمى جريدة المجاهد.

5-2- الوسائل الشفوية:

الإعلام المباشر كان الأكثر انتشاراً وأسرع تأثيراً على الرأي العام الوطني، كان يتم تبليغ التعليمات بمقاطعة الإدارة الاستعمارية وعن تحركات العدو وعملائه وخططه قصد إبطال مفعولها (بومالي، 2009: 47)، فالاتصال الشخصي لعب دوراً كبيراً في نقل



المعلومة بين المجاهدين وقيادة الثورة، واعتمد على أشخاص يتمتعون بالثقة مع السرية التامة، كما كان يعتمد على الخطب الحماسية بنقل انتصارات جيش التحرير وكان يختار لهذه المهمة رجال ذوي عزم وإيمان وقدرة (بومالي، 2009: 48).

5-3- الوسائل السمعية البصرية :

بسبب تصاعد الدعاية الإعلامية الفرنسية فكر قادة الثورة في إنشاء إذاعة سرية وهي فكرة قائد الولاية التاريخية الخامسة العقيد عبد الحفيظ بوصوف تم تأسيسها تحت مسمى إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة في 16 ديسمبر 1956 أذاعت أول بث لها في الفاتح جانفي 1957 ودعت الجزائريين لإضراب الثمانية أيام. (بهاش، 2022: 59-60)، كانت هذه الإذاعة تبث برامجها عن طريق جهاز إرسال محمول، كما كان لها عدة صعوبات أهمها اكتشافها من طرف السلطات الفرنسية سنة 1957، ثم عاودت نشاطها من مدن القنيطرة ثم الناظور المغربيتين ثم مدينة طنجة المغربية (عبد الرحمن، 1985: 59-60)، ساهمت الإذاعة السرية في فك الحصار الإعلامي الفرنسي من خلال وصولها إلى مختلف شرائح المجتمع الجزائري، ونقلها لانتصارات الثورة ونقل صداها إلى الخارج وتم ربطها بإذاعات من دول عربية لنقل الثورة وفك الحصار الإعلامي الفرنسي (جلولي، 2023: 486).

6- جريدة المجاهد النشأة والتطور :

6-1- نشأة الجريدة :

ظهرت جريدة المجاهد كنشرة للثورة في شهر جوان عام 1956، بمدينة الجزائر صدرت لأول مرة باللغة الفرنسية ثم ترجمت إلى العربية، والمدة التي ظهرت فيها الجريدة كانت مضطربة إعلامياً، ولكن هذا الميلاد كان نتيجة حتمية لتطور ظروف الثورة الجزائرية (حمدي، 1995: 90).

أصبحت لساناً مركزياً لجهة التحرير الوطني إثر صدور القرار الذي اتخذته مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 أوت 1956 كانت تطبع على آلة الرونيو في منزل المجاهد مصطفى بن نونيش الكائن بالقبة بنواحي العاصمة وتحت إشراف عبد القادر أمري المسمى عبد القادر الرونيو المختص في الطباعة السرية (حمدي، 2000: ص15).



كانت في حجم يزيد قليلاً عن الكراسة عدد صفحاتها لا يتجاوز (06) صفحات يذكرها المجاهد الراحل رضا مالك: "أنها تتضمن نشرتين اثنتين في الأصل عربية وفرنسية هي جريدة إخبارية سياسية ولسان حال جبهة وجيش التحرير، صدرت "المجاهد" في البداية كصحيفة نصف شهرية ثم أسبوعية وصدر أول عدد لها يوم 1 نوفمبر 1956 بالجزائر ثم انتقلت نحو المغرب ثم إلى تونس (مالك، 07:1985).

2-6- تطور الجريدة :

عرفت صحيفة المجاهد أثناء الثورة المسلحة ظروف وتطورات وإصدارات مختلفة يمكن تلخيصها في ثلاثة مراحل:

2-6-1- المرحلة الأولى (الحقبة الجزائرية) :

كانت تصدر خلالها جريدة المجاهد في مدينة الجزائر ومن ثمة كان ميلادها ودخولها ساحة المعركة (مالك، 8:1985)، ولدت هذه الجريدة في طي الكتمان والتخفي وصدر منها ستة (06) أعداد زيادة على العدد الخاص الذي خصص لبرنامج الصومام امتدت هذه الفترة من جوان 1956 إلى 25 جانفي 1957م، عرفت هذه المرحلة سبعة (07) أعداد صدر العدد الأول بتاريخ 15 جوان 1956 (فكاير، 2003:200)، توفر منها الأعداد الثلاثة الأولى وخصص العدد الرابع لنشر وثائق الصومام وضاع منه العديدين الخامس والسادس وتم تدمير العدد السابع في المخبأ الخاص بالمطبعة بعد اكتشاف مقرها السري في حي القصبة (حمدي، 1995:121-122)، إبان معركة الجزائر (أنظر التعليق رقم: 1، حربي، 1983). كانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية ويشرف على تحريرنا رضا مالك (فكاير، 2003:200).

2-6-2- المرحلة الثانية (الحقبة المغربية) :

انتقلت الصحيفة إلى المغرب بعد اكتشاف مقرها بالجزائر واتخذت من مدينة تطوان المغربية مقراً لها، حيث نزلت على صحيفة المقاومة بذات المدينة. امتد نشاطها ثمانية أشهر من 05 أوت 1957 إلى شهر نوفمبر من نفس السنة، وانتقلت من مرحلة النشرة إلى مرحلة الجريدة، كما خرجت من مرحلة السرية إلى العلن وأصبحت جريدة الثورة الجزائرية ولساناً مركزياً لجبهة التحرير الوطني (أنظر التعليق رقم: 2، حمدي، 1995:122)، وجاء هذا القرار ضمن بلاغ صادر عن لجنة التنسيق والتنفيذ ولم يصدر

منها إلا ثلاثة أعداد أي السابع والثامن والتاسع فقط (المجاهد، 1957: 8)، وأثناء انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية ما بين 20 و 27 أوت 1957 اتخذ قرار نقل مقرها إلى تونس لتكون قريبة من قيادات الجبهة (حمدي، 1995: 122)، كما تقرر استقلالية جريدتي المجاهد باللغة العربية عن المجاهد باللغة الفرنسية (فكاير، 2013: 200).

3-2-6- المرحلة الثالثة (الحقبة التونسية) :

تمتد هذه الفترة من الفاتح نوفمبر 1957 إلى غاية فجر الاستقلال الوطني حيث استقرت بمدينة تونس، فالعمل في هذا المقر ساهم في تطورها وتنمية إمكانياتها وثراء مواضيعها (مالك، 1985: ص 9).

جريدة المجاهد خلال الكفاح المسلح أصدرت (120) عدد منها عددان بدون افتتاحية وأربعة أعداد مفقودة، وتضمنت (1386) مادة إعلامية. والجدول التالي يوضح لنا توزيع أنواع المادة الإعلامية (حمدي، 1995: ص 124).

المادة الإعلامية	الافتتاحيات	المفالات	التقارير	التعليقات	التحقيقات	الأحداث	الدراسات	الأعمدة
العدد	114	209	273	200	149	50	154	127

- كشفت لنا الإحصائيات المرفقة في الجدول حقائق وصلت لها الجريدة واستطاعت تقديم مادة إعلامية متنوعة وهادفة خاصة منذ استقرارها بتونس العاصمة في الفاتح من نوفمبر 1957.

- أصبحت أداة وركيزة للإعلام الثوري يتمكنها من مختلف الشعب الصحفية ومن تناولها المادة الإعلامية الحساسة لتحقيق التعبئة الشعبية ونشر حقيقة الميدان ومنبرا لمواجهة حملات التشكيك والدعاية والتضليل الإعلامي الفرنسية.

- الإحصائيات المدرجة في الجدول تبرز لنا احترافيتها رغم قصر مدة تأسيسها من خلال خصوصية التبويب وثراء المواضيع والتحاق صحفيين كبار بهيئة تحريرها.

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع واطلاعنا على عدة أعداد من جريدة المجاهد تبين لنا أنها كانت مرآة عاكسة لطبيعة الصراع الدائر في ساحات المواجهة مع المحتل الفرنسي، وهو الأمر الذي جعلها تتبوأ مكانة مميزة في الإعلام الثوري الوطني. كما تعد مصدراً هاماً في التوثيق لتاريخ الثورة التحريرية في الجزائر منذ تأسيسها إلى غاية الاستقلال الوطني (حمدي، 1995: 125).



7- المحتويات العامة والمضامين الأساسية للأعداد الصادرة من جريدة المجاهد (1956م-1962):

تضمنت الأعداد الصادرة لجريدة المجاهد خلال هذه الفترة التاريخية مادة إعلامية متنوعة لكنها تركز على مضامين ومحتويات أساسية تخص وضع الجزائر والجزائريين في إطار ثورة التحرير الوطنية وفق وقائع ومستجدات تلك المرحلة ويمكن تلخيصها كما يلي:

- المحتوى الأول: بعنوان الاستعمار الفرنسي خطر على وجودنا اغتصب وطننا بالقوة والنهب والقتل والإبادة والقمع ويمنعنا من الحياة ويتضمن مقالات تصف ما يقوم به جيش الاحتلال من قتل وتشريد في حق الجزائريين مع إبراز مظاهر الضعف والوهن في صفوف العدو، ودور المعارضة الفرنسية والرد على ادعاءات الإعلام الفرنسي.

- المحتوى الثاني: بعنوان جبهة التحرير الوطني قوية تواجه الاستعمار بنجاح وهذا من خلال البلاغات العسكرية حيث تنشر كل العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني يوم بيوم وفي كل أعدادها وتغطية المظاهرات التي حققت التعبئة الشعبية.

- المحتوى الثالث: بعنوان بطولات المجاهدين وتعظيم الشهداء وتزكية الجهاد مع شرح طريق النصر القريب والاستقلال (إحدادن، 1990: 89). هذه المواضيع التي تطرقت لها الجريدة بالوصف والشرح والتحليل، وقليل جداً من الأحداث العالمية والتي لها علاقة بالقضية الوطنية.

8- أدوارها في مواجهة الدعاية الاستعمارية:

استطاعت جريدة المجاهد خلال سنوات عملها إبان الثورة التحريرية من إبراز ونقل حقيقة ما كان يحدث من أعمال إجرامية بشعة تقوم بها سلطات الاحتلال وبرعاية من وسائل إعلامه عن طريق الدعاية المغرضة، وفي هذا السياق سنحاول تسليط الضوء على الأدوار التي لعبتها جريدة المجاهد في التصدي ومواجهة الدعاية الاستعمارية.

8-1- إغتمادها الدعاية الإعلامية وتحقيقات الميدان رداً على استهدافها من السلطة وإعلام المحتل:

كانت جريدة المجاهد حريصة على نقل أخبار الثورة بإنصاف وذلك عن طريق النقل من الصحف الأجنبية وكتاباتها، والتي تؤكد على الجوانب الإيجابية فيها، لذلك لم

تتعرض للدعاءات أو الافتراءات التي كانت تروجها الصحافة الغربية والحملة التي تشنها الصحافة الفرنسية.

وعلى هذا الأساس فالواقع أن الجانب العسكري للثورة قد تعرض للكثير من الحملة المفرضة من الصحافة الفرنسية، ولذلك فإن أغلب المقالات التي كتبها الصحفيون الأجانب ونشرتها جريدة المجاهد تتعلق بهذا الجانب بالذات وقد استعانت الصحيفة بهذه المقالات للرد على تعليقات الصحافة الفرنسية (المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، 2010: 387).

تعرضت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها إلى هجمة إعلامية فرنسية، لذلك كان من الضروري على جبهة التحرير الوطني التصدي عبر إعلامها لدعاءات الإعلام الفرنسي، وقد أولت جريدة المجاهد عناية كبيرة بهذا الجانب، فبذلك احتلت الدعاية الإعلامية الثورية المخصصة للرد على الدعاية الفرنسية المرتبة الثالثة في تصنيف القضايا التي عالجتها "المجاهد" خلال الثورة التحريرية بـ (400) مادة إعلامية (حمدي، 1995: 153).

في تصديها لدعاية المستعمر كشفت جريدة المجاهد بالحقائق الأسماء والتواريخ رداً على جريدة لوموند الفرنسية التي تحدثت عن مسألة تجنيد لاجئين مجريين في صفوف الليفي الأجنبي، حيث ردت "المجاهد" في إحدى أعدادها "أن جريدة لوموند الفرنسية سبق أن نشرت تعليقاً عن لاجئين مجريين في مسألة التجنيد. فماذا تقول لوموند الآن بعد أن نشرنا الحقائق بالأسماء والتواريخ" (المجاهد 1 نوفمبر 1957: 4).

كما نشرت جريدة المجاهد مقالاً تكذب فيه وكالة الأنباء الفرنسية التي ادعت أن خط موريس لم يخرب من طرف قوات جبهة التحرير ونشرت هذه الوكالة وصحف فرنسية أخرى أن ثلاثة عشر (13) صحفي فرنسي وأجنبي زاروا هذا الخط وشاهدوا أن الخط ليس مخرب (المجاهد، 19 نوفمبر 1958: ص 8).

جاء في مقال الجريدة "أن الإنسان لا يستطيع مشاهدة الخط المكهرب بوضوح من طائرة عمودية دون النزول إلى منخفض قريب من الأرض وهذا غير ممكن" (حمدي، 1995: 153).

تصدي "المجاهد" لما أوردته مكاتب الدعاية الفرنسية في شكل تعليمة عسكرية وسياسية تصف الجزائريين بالاندفاعيين واللاعقلانيين. كما أن صحيفة المجاهد



الناطقة بالعربية قد تعرضت في بعض أعدادها للتزييف لكنها سرعان ما فضحت العملية، وتم التنديد بها من قبل الصحافة العالمية (المجاهد 19 نوفمبر 1958: 5). كما ذكرت "المجاهد" تكذيب القوات الفرنسية لأحد الاشتباكات التي هزمت فيها مع جيش التحرير الوطني يوم 14 فيفري 1962 (المجاهد، 19 فيفري 1962: 3). كما علقت عند إطلاق مفاوضات إيفيان الأولى 1961 "أنما يجري على أرض الجزائر ليس هو ما تكتبه الصحف الفرنسية" (المجاهد، 19 جوان 1961: ص 3).

واجهت جريدة المجاهد دعاية إحدى الصحف الفرنسية بمقال نشر تحت عنوان "المجاهد تكشف القناع عن قضية عز الدين". هذا المناضل وقع في الأسر وحاولت فرنسا استمالته لعقد اتفاق معه لوقف إطلاق النار في الولاية الرابعة، لكن كان لفرنسا عكس ما أرادت. هذا المناضل أطلق سراحه على أساس أن يتعاون مع سلطة الاحتلال بعد مساومته لكن الأخير عاد إلى حمل السلاح مع رفقائه لمحاربة الاستعمار بعد شرحه لأعضاء مجلس قيادته في ولايته حقيقة المناورة الفرنسية. (المجاهد، 6 فيفري 1959: ص 4).

لقد أجرت جريدة المجاهد سلسلة من المقابلات والحوارات الصحفية مع قادة عسكريين من الثورة أهمها مع العقيد علي كافي والعقيد لطفى والحاج لخضر وقد أعطت هذه الحوارات تفاصيل عن الأوضاع العسكرية داخل الولايات وكان لها صدى واسع بين القراء (عبد الرحمن، 1985: ص 26). كما حاولت السلطة الفرنسية عن طريق وسائل الإعلام والدعاية تشويه الجانب العسكري للثورة الجزائرية مدعية أن أعضاء جبهة التحرير لا يمثلون الشعب الجزائري، وعلى هذا الأساس ربطت جريدة المجاهد الجانب العسكري بجوانب أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية (عبد الرحمن، 1985: ص 100).

خلدت جريدة المجاهد انتصارات جبهة التحرير الوطني في مقال بعنوان "من انتصار إلى انتصار جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة". كما ذكرت فيه بعض الاشتباكات والكمائن التي انتصر فيها جيشنا على فرنسا (المجاهد، 1 نوفمبر 1957: 5-6)، كما تطرقت "المجاهد" إلى إحدى أهم المعارك في الشرق الجزائري بعنوان "معركة الجرف أو انكسار الاستعمار" (المجاهد، نوفمبر 1957: 10). كما تعرضت

"المجاهد" إلى معركة بوزقزة بسرد مكان وقوعها بعد الكمين الناجح لجيش التحرير الوطني (المجاهد، 15 مارس 1958: 4).

تناولت جريدة المجاهد معركة الأسلاك الشائكة في منطقة (الميتة) على مستوى الحدود الجنوبية الشرقية بهجمات فرق جيش التحرير المتواصلة وتخريب الخط من عدة جهات ومهاجمتها لمركز الونزة الاقتصادي (المجاهد، 1958: 12). كما نقلت "المجاهد" تصريحاً منسوباً لمحمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية "أن فرقنا المختصة فتحت عدة فجوات في الخطوط المقامة على حدودنا" (المجاهد، 1958: ص 3). كما كتبت "المجاهد" مقالاً بعنوان "مع جيش التحرير في معاركه المظفرة" تحدث فيه عن معارك وانتصارات جيش وجهة التحرير في الأسبوع الأخير من عمر الحرب في الجزائر (المجاهد، 20 مارس 1962: ص 11).

2-8- المجال الدبلوماسي (القضية الجزائرية في صدارة المادة الإعلامية لجريدة المجاهد):

شكل المجال الدبلوماسي المرتبة الأولى في المادة الإعلامية لجريدة المجاهد بنشر عدة مقالات من بينها مقال بعنوان "تطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، حجج فرنسا تتحطم". بحيث استعرضت في هذا المقال مراحل تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة كما ذكرت المجاهد أن العالم لم يكن يعلم أن هناك مشكلاً جزائرياً ونزاعاً مستمراً بين الشعب الجزائري والدولة الفرنسية المعتدية (المجاهد، 5 سبتمبر 1957: ص 8).

كما تناولت جريدة المجاهد سياسة فرنسا اتجاه تدويل القضية الجزائرية بعنوان "سياسة فرنسا تنهزم في الأمم المتحدة رغم حلفائها" (المجاهد، 1 ديسمبر 1957: ص 7)، ومقال عن انتصارات الدبلوماسية الجزائرية الناشئة في الأمم المتحدة، وآخر تطرقت فيه إلى وحدة وجهات النظر بين الطرفين الصيني والجزائري على ضرورة تحرير الأقطار الإفريقية والآسيوية من سيطرة الاستعمار (المجاهد، 24 ديسمبر 1985: ص 6).



ذكرت جريدة المجاهد في إحدى مقالاتها عن ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودور الإضراب والمظاهرات في مساندة جيش التحرير في الحركة الكبرى (المجاهد، 7 مارس 1960: ص8).

3-8- متابعتها ملف مفاوضات استقلال الجزائر:

تطرقت المجاهد إلى ملف المفاوضات في إطار الدبلوماسية الجزائرية وتحدثت في إحدى مقالاتها عن الصعوبات التي واجهتها فرنسا لمنع تطور المفاوضات والخوف من تقرير المصير. (المجاهد، 4 أبريل 1960: 10)، وفي ملف المفاوضات دائماً تذكر ذات الجريدة في مقال لها كيفية توديع الجماهير الجزائرية لأعضاء وفد التفاوض الوطني المتوجه إلى إيفيان للشروع في مفاوضات حقيقية مع الحكومة الفرنسية للاستقلال الوطني (المجاهد 22 مايو 1961: 6)، وعن مشكلة الصحراء الجزائرية ذكرت "المجاهد" أنها مؤامرة على صحرائنا ولا يوجد من يبيع كرامته وشرفه مقابل دراهم معدودة (المجاهد، 13 مايو 1961: 10)، كما تطرقت "المجاهد" إلى أكبر انتصار حققته الدبلوماسية الجزائرية ألا وهو وقف إطلاق النار في الجزائر بمقال أن العالم يعتز لوقف القتال في الجزائر وبرقيات التهاني وفرحة الشعوب العربية (المجاهد، 10 أبريل 1962: 8).

4-8- كشفها ومتابعتها للاعتقالات العشوائية للجزائريين ووحشية تعذيبهم:

أشارت جريدة المجاهد إلى الفنون التي كانت تستخدم بشكل واسع في تعذيب المعتقلين الجزائريين ومنها طريقة خرطوم الماء عن طريق الفم وربطه بمصدر المياه وما يحدثه من آثار على الصحة الجسدية والنفسية وكم كان إيمان الجزائري المعتقل والذي تعرض لتعذيب قوي بقضيته حينما كان يتحمل حجم الضغط والألم وهو ما وثقه أحد المعتقلين يسمى هنري علاق (أنظر التعليق رقم: 3، 15: 1958 Alleg)، وقدمت جريدة المجاهد وصفاً مقارباً لما أشار إليه هنري علاق بقولها: "التعذيب بالماء يكون بإدخال أنبوب ماء في فم المعتقل متصل بحنفية وعندما يبلغ الماء البطن وينتفخ يقفز الجلاد فوقه فيطأير الماء من مختلف مخارج الجسم" (المجاهد، 17 ديسمبر 1957).



هناك طريقة أخرى وهي تغطيس رأس المعتقل في حوض مائي يحوي مياه قدرة وهو ما قدمته جريدة المجاهد في إحدى أعدادها سنة 1959 (المجاهد، 28 ديسمبر 1959).

لقد أظهرت جريدة المجاهد عمليات التعذيب من قبل المؤسسات الأمنية والعسكرية وذكرت جهاز التدخل من أجل الحماية وهو مؤسسة أمنية تتبع وزارة الداخلية الفرنسية وقدمت الجريدة وصفاً لما يحدث داخل مقراتها من عمليات تعذيب بلغت درجة من الوحشية حيث كتبت تقول "أنها منظمة عسكرية فرنسية تطبق في مقراتها عمليات تعذيب، ويرتكب الضباط هناك بكثرة أعمال القتل بدون محاكمة ... " (المجاهد، 15 نوفمبر 1959).

كما نشرت الجريدة تحقيقاً عن المعتقلات المنتشرة في مختلف مناطق الجزائر وقد بينت طبيعة الممارسات الوحشية، وقد أشارت إلى معتقل الجرف الذي يعد ما أكبر المعتقلات حجماً (المجاهد، 1 مايو 1959)، ولم تقتصر تغطية الجريدة على ما يتعرض له المعتقلين الجزائريين في الداخل وتابعت ما يتعرض له المهاجرون الجزائريون في فرنسا من حالات التعذيب ونشرت تحقيقاً حول الموضوع بعنوان (حقائق مفصلة عن تعذيب الجزائريين بفرنسا) (المجاهد، 27 جويلية 1959). بالإضافة إلى متابعة الجريدة لجهود بعض المثقفون الفرنسيون في مواجهة آلة البطش الفرنسية المسلطة على الجزائريين ومساندة الشعب الجزائري محنته، وإعلان عدد من المحامين الفرنسيين معارضتهم لتجاوزات وانتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر (المجاهد، 5 سبتمبر 1957).

8-5- الكشف عن جرائم العنف ضد المرأة الجزائرية:

أهمها جرائم الاغتصاب كأسلوب لإذلال وإهانة الجزائريين وقد وثقت جريدة المجاهد هذا السلوك المشين من جانب السلطات الفرنسية حيث ذكرت أنه في إحدى قرى الشرق الجزائري وقعت عمليات اغتصاب ممنهجة بسبب رفض الأهالي الانضمام لصفوف القوات الفرنسية (قوات الحركة) (أنظر للتعليق رقم: 4، Wikipedia; Mai 2024). باستخدام أحد ضباط مكتب الشؤون الأهلية (SAS) عمليات الاغتصاب كورقة ضغط على الرجال لإجبارهم الانضمام لفرق الحركة (المجاهد، 18 أبريل 1960). كما أشارت ذات الجريدة إلى عمليات تعذيب واغتصاب قامت بها القوات الفرنسية في



العديد من قرى منطقة القبائل الكبرى شهري أكتوبر ونوفمبر 1960 وذكرت أن النساء تعرضن للاغتصاب تجاوز المائة امرأة ولم تكتف بهذا الفعل الشنيع بل تم إعدام العديد منهن (المجاهد 3 جويلية 1961). كما أن السلطات الفرنسية لم تتخذ أي إجراء فعلي اتجاه أفراد الجيش هذه الأفعال المقيتة ولم يحال أي جندي للمحاكمة. بل الكثير من قادة الجيش من يشجعون تلك الأعمال الشنيعة

6-8- متابعة لسياسة وو اقع المحتشدات و أثرها على الأهالي:

هذه السياسة لم تكن جديدة بل جرى إتباعها في السنوات الأولى من الاحتلال كأداة لمواجهة المقاومة الشعبية في منطقة الظهرة (مقاومة الشيخ بومعزة) (أنظر التعليق رقم: 5، 48: 1967; Cornaton).

طبقت سياسة المحتشدات أثناء الثورة التحريرية مع بداية سنة 1955 على المناطق الريفية وبطرق فوضوية، ومع بداية سنة 1956 شرعت السلطات الإستعمارية في تنظيمها عن طريق إخلاء المناطق الريفية والمعروفة بولائها لجيش التحرير واعتبارها مناطق محرمة (بلاح، 2006: 58-59).

كان هناك نوعان من هذه المحتشدات حسب الجريدة وأشارت أن الطريقة الأولى تكون عفوية وأنية ومفاجئة للسكان تستخدم فيها القوة المفرطة والعنف بتهديم القرى والمداشر ونقل سكانها إل معسكرات الاحتشاد تحت مراقبة الجيش الفرنسي، والطريقة الثانية مخطط لها ومنظمة بمنح السكان مهلة لتترك مداشرهم وقراهم والالتحاق بمقرات الإحتشاد المقامة لهم مع التهديد بهدم القرى بعد إنتهاء المهلة (المجاهد، 3 جويلية 1961).

وقد أشارت جريدة المجاهد إلى تردي الأوضاع الاقتصادية في المحتشدات وسمتها (محتشدات الموت). وأشارت أيضاً إلى انتشار الجوع والأمراض الفتاكة لا سيما مرض السل بين الأطفال ونهت الرأي العام المحلي وأطلقت نداءات استغاثة لتنبيه الرأي العام العربي والعالمي إلى ما آلت إليه الأوضاع الصحية للمحتشدين في الجزائر وحالتهم المزرية، وقد أتت جهود الجريدة بردود فعل إيجابية إذ جاء النداء الأول من باريس من طرف رئيس كنيسة الإغاثة وهي التي كانت تقدم المساعدات الاجتماعية للمحتشدون هذه الأخيرة نشرت تقرير النقص الحاد للأطباء والمساعدين الاجتماعيين قد تسبب في



نتائج الفاجعة، أما النداء الثاني صدر من جنيف أثناء انعقاد المجلس العالمي للصحة ورفعت وفود سبعة عشرة دولة لائحة بخصوص المحتشدات في الجزائر ونهت بالظروف المأساوية التي يعيشها المحتشدون، وطالبت بتطبيق ميثاق الأمم المتحدة وبإزالة ووقف المحتشدات (المجاهد 21 سبتمبر 1959).

تشير الكاتبة الفرنسية رافائلا برانش (Raphaëlle Branche) إلى أن عدد سكان المحتشدات في الجزائر بلغ المليون شخص وارتفع إلى أكثر من مليوني شخص مع نهاية الثورة وهو ما يقارب ربع سكان الجزائر (برانش، 2010: 301). كما كشفت جريدة المجاهد الأكاذيب التي كان يروج لها المسئولون الفرنسيون، حينما ذكرت باستهزاء وسخرية تصريح روبرت لاکوست (Robert Lacoste) الحاكم الفرنسي في الجزائر حين قال: "إن المنطقة المحرمة لن تشمل إلا بضعة كيلومترات، وأن تطبيقها لا يستلزم إلا نقل خمسمائة من سكان هذه المناطق" (المجاهد، 15 أبريل 1958).

استطاعت الجريدة كشف الأوضاع المعيشية والاقتصادية والصحية والظروف المتدهورة داخل المحتشدات، كما نهت الرأي العام الفرنسي والعالمي إلى حجم هذه المأساة ولقت تجاوبا في بعض الأحيان.

7-8- كشفها عن تفاصيل التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية:

أوضحت جريدة المجاهد في هذا الشأن أن إقدام فرنسا على تفجير قنبلتها في أرض غير أرضها ليس فقط تعدياً صارخاً على الجزائر ودول الجوار وعموم إفريقيا، لكنه تجسيدا لخروج فرنسا عن إجماع العالم وتحديها لعواطف شعوبه وتوصيات الأمم المتحدة (المجاهد، 22 فيفري 1960). كما أجبرت هذه الكارثة السلطات الفرنسية على إصدار قرار في 27 ديسمبر 1961 بمنع إجراء التفجيرات السطحية، وأن تجرى التفجيرات مستقبلاً في باطن الأرض واستبدال منطقة رقان بعين أكر في منطقة الهقار هذا الإجراء جاء لامتناس ردود الفعل من تفجيرات رقان وما خلفته من آثار كارثية.

كما كشفت جريدة المجاهد حتى قبل التفجيرات عن إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1959 تبدي تخوفها من الاتجاه الجديد الرامي إلى إجراء تجارب نووية على الجنس البشري بعد التصريحات التي أدلت بها الحكومة الفرنسية عن البدء في إجراء تجارب نووية في الصحراء الجزائرية ودعتها لوقف



تلك التجارب (المجاهد، 27 نوفمبر 1959). المعلوم أن الإشعاع النووي خرج عن السيطرة وتعرض البشر والبيئة والحيوان والنبات إلى آثار سلبية لازالت قائمة.

-خاتمة:

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع باعتمادنا على قراءة في دور جريدة المجاهد الجزائرية كدعامة للإعلام الثوري الوطني إبان ثورة التحرير ضد الدعاية الفرنسية خلصنا للنتائج التالية:

- يعتبر الإعلام الثوري الوطني ممثلاً في جريدة المجاهد خاصة وفي هذه الفترة بالذات حتمية لنجاح ثورة التحرير الوطني وتحقيق أهدافها رغم بساطة الإمكانيات، وقوة الدعاية للإعلام العدو.

- استطاعت جريدة المجاهد أن تصبح مرجعية أساسية في الإعلام لدى الرأي العام الوطني والرأي العام العربي والعالمي، ولدى وسائل الإعلام الوطنية رغم قلتها آنذاك والعربية والعالمية وحتى لدى وسائل الإعلام الفرنسية.

- كسبت جريدة المجاهد رغم الظروف والصعوبات معركة المصادقية والموضوعية والوعي التي تفتقدها وسائل الإعلام الفرنسية والأجنبية.

- ساهم الإعلام الثوري ممثلاً في جريدة المجاهد في توطيد العلاقة بين الشعب وثورته والتعريف بالقضية الجزائرية لدى حكومات وشعوب العالم وفي المحافل الدولية.

- مساهمة هذه الجريدة في تكوين إعلاميين والتأسيس لميلاد صحافة وطنية بمرجعية ثورية تمارس الإعلام بموضوعية وتواجه الدعاية والظروف والصعوبات وتبلغ الرسالة ولو بالفطرة.

- يعتبر جيل اليوم في الجزائر المستقلة هذه الجريدة أحد أهم مقومات انتصار ونجاح الثورة التحرير المضفرة وأحد أهم روافد البحث في تاريخ الثورة الجزائرية.

- عالجت جريدة المجاهد في زمن الحرب (الثورة) قضايا وطنية محضة وبعض الأحداث العالمية التي لها علاقة بالقضية الجزائرية فاستطاعت بذلك تحقيق الإجماع الوطني والعربي كمنبر إعلامي ثوري وطني هدفه واحد تحقيق الشعب الجزائري لاستقلاله.



- شكلت جريدة المجاهد الجزائرية قلماً صادقاً معبراً ومحفزاً ومنبراً لتوحيد مكونات الشعب الجزائري وأطيافه السياسية ورمزاً للتحدي والتصدي للماكنة الدعائية الفرنسية محققةً تفوقها الإعلامي خلال هذه المرحلة.

- قدمت وكشفت وفضحت جريدة المجاهد الجزائرية كل أشكال السياسة الفرنسية المسلطة على الجزائريين طيلة سنوات حرب التحرير من الإبادة الجماعية وليس إنتهاءً بالتفجيرات النووية.

- نجحت هذه الجريدة في تمكين الرأي العام العربي والعالمي من معرفة ما يجري في الجزائر من انتهاكات وتجاوزات واعتداءات على شعب أعزل، والتي دفعت بالهيئات الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة في تفعيل ميثاقها وإصدار قراراتها بمشروعية كفاح الشعب الجزائري والدعوة العاجلة لتقرير مصيره.

ومن التوصيات التي يمكن طرحها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- الدعوة لتأسيس قنوات ومنابر إعلامية متخصصة ومهتمة بالإعلام الثوري، وتشجيع البحث العلمي لذات الغرض مثل فتح تخصصات أكاديمية في الجامعات الوطنية تعنى بمشاريع الإعلام والثورة أو الثورات في إطار حركات التحرر وثورات الإعلام الوطنية المرافقة له.

- إدراج مبادئ الإعلام الثوري الوطني الخالصة النابعة من روح ثورات الشعوب الكادحة وتجاربها الناجحة في التصدي للدعاية الإعلامية الغربية ضمن موثائق شرف منابر الإعلامية المعاصرة وقوانينها الداخلية والمرتبطة بقوانين سلطات ضبط الإعلام لأخلقته وتوحيد جهوده لمرافقة الشعوب ومشاريع التنمية في بلدان العالم الثالث ولصون وحماية الاستقلال الوطني وإفشال حملات التضليل والفتن والمشاكل التي تفتعلها أبواق الإعلام الموجه والمغرض في هذا الزمن بالذات من الداخل والخارج والتي تسعى لتوطين ظواهر اليأس والإحباط وزراعة خطابات الكراهية لدى الشعوب قصد تمرير مشاريع استغلال جديدة

التعليقات:

-التعليق 01: ترجع سلطات الاحتلال الفرنسية أسباب إعلانها عن معركة مدينة الجزائر في جانفي 1957 إلى قرار جبهة التحرير الوطني بإعلان إضراب عام لمدة ثمانية أيام ابتداء من 27



جانفي 1957 تزامناً مع عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة بهدف حصوله على المزيد من التأييد الشعبي والدولي ، مع إتساع رقعة نشاط جبهة التحرير الوطني ، وهو ما دفع سلطات الاحتلال إلى إستدعاء الفرقة المظلية العاشرة بقيادة الجنرال جاك ماسو والذي كلف بفرض الأمن في مدينة الجزائر وإسترجاع النظام وللقضاء على خلايا جبهة وجيش التحرير الوطنيين وأدى ذلك إلى إكتشاف المقر السري لجريدة المجاهد في حي القصبة (حربي، 1983).

-التعليق 02: هذه الجملة (لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائري) كانت تكتب تحت عنوان الجريدة مباشرةً بسبب وجود أكثر من جريدة ثورية مثل جريدة المقاومة (حمدي، 1995: 122).

- التعليق 03: هو هنري علاق الذي كان معتقلاً في مركز الأبيار، وشغل فيما بعد منصب مدير جريدة الجزائر الجمهورية، وعرف أنه من المتعاطفين مع القضية الجزائرية وناضل كثيراً من أجل ذلك برغم الضغوط التي تعرض لها من قبل سلطة الاحتلال وقادتها (Alleg ; 1958: 15).

- التعليق 04: فرق الحركي (القومية): هم الجزائريون الذين جندوا في صفوف الجيش الفرنسي إبان ثورة التحرير، واستعملتهم سلطة الاحتلال من أجل قمع المجاهدين الجزائريين والتجسس عنهم كان هذا مع بداية الثورة، أما الفئة الثانية ما الجزائريين الذين اختاروا الإنضمام إلى الجيش الفرنسي طواعيةً بدون إكراه. (Wikipedia ; Mai 2024).

- التعليق 05: هي المقاومة التي أعلنها محمد بن عبد الله الملقب ببومعزة ضد التواجد الفرنسي في الفترة الممتدة من 1845م إلى 1847 في المناطق الممتدة مما بين جبال الظهرة والونشريس (Cornaton 1967: 48).

- التعليق 06: المناطق المحرمة هي المناطق التي يمنع فيها تحرك السكان مهما كانت طبيعة هذا التحرك، لأن القوات الفرنسية كانت تقوم بقصف عشوائي لها، وكل من يتحرك في هذه المناطق يكون هدفاً بإطلاق النار عليه (بلاح، 2006: 58-59).

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إحدادن زهير، الإعلام الجزائري أثناء الثورة، مجلة الحوليات، المجلد 5، العدد 1، جامعة الجزائر، جوان 1990.
- 2- برانش رافانيلا، التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير الجزائرية، ترجمة أحمد بن محمد بكلي، أموكال، الجزائر، 2010.
- 3- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1983-1989)، الجزء الثاني، دار المعرفة، الجزائر، 2006.



- 4- بهاش الصادق، دور الإعلام الثوري في الثورة الجزائرية إذاعة صوت الجزائر الحرة، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الرابع، العدد 2، الجزائر، جوان 2022
- 5- بوجلال عبد الله، الإعلام الثوري الوطني خلال الثورة التحريرية، مجلة المعيار، العدد 32، جوان 2013.
- 6- بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد يومي 24/25 سبتمبر 2009، دار القصبة، الجزائر، 2009.
- 7- جريدة المجاهد، العدد 10، 05 سبتمبر 1957.
- 8- جريدة المجاهد، العدد 11، 01 نوفمبر 1957.
- 9- جريدة المجاهد، العدد 115، 19 فيفري 1962.
- 10- جريدة المجاهد، العدد 117، 20 مارس 1962.
- 11- جريدة المجاهد، العدد 13، 01 ديسمبر 1957.
- 12- جريدة المجاهد، العدد 22، 15 أفريل 1958.
- 13- جريدة المجاهد، العدد 30، 1958.
- 14- جريدة المجاهد، العدد 31، 1958.
- 15- جريدة المجاهد، العدد 32، 19 نوفمبر 1958.
- 16- جريدة المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.
- 17- جريدة المجاهد، العدد 36، 6 فيفري 1959.
- 18- جريدة المجاهد، العدد 41، 1 ماي 1959.
- 19- جريدة المجاهد، العدد 47، 27 جويلية 1959.
- 20- جريدة المجاهد، العدد 51، 21 سبتمبر 1959.
- 21- جريدة المجاهد، العدد 52، 15 نوفمبر 1959.
- 22- جريدة المجاهد، العدد 56، 27 نوفمبر 1959.
- 23- جريدة المجاهد، العدد 58، 28 ديسمبر 1959.
- 24- جريدة المجاهد، العدد 62، 22 فيفري 1960.
- 25- جريدة المجاهد، العدد 63، 07 مارس 1960.
- 26- جريدة المجاهد، العدد 65، 04 أفريل 1960.
- 27- جريدة المجاهد، العدد 66، 18 أفريل 1960.



- 28-جريدة المجاهد، العدد 9، 15 مارس 1957.
- 29-جريدة المجاهد، العدد 91، 13 ماي 1961.
- 30-جريدة المجاهد، العدد 96، 22 ماي 1961.
- 31-جريدة المجاهد، العدد 98، 19 جوان 1961.
- 33-جريدة المجاهد، العدد 99، 03 جويلية 1961.
- 34-جلولي مختار، دور الإعلام الوطني في الثورة التحريرية من التأسيس إلى الممارسة (1954-1962)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 6، العدد 2، جامعة ابن خلدون، الجزائر، جوان 2023.
- 35-حربي محمد، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954-1962، ترجمة قيصر داغر، دار الكلمة، بيروت، 1983.
- 36-حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام، الطبعة 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.
- 37-حمدي أحمد، دراسات في الصحافة، دار هومة، الجزائر، 2000.
- 38-دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار القصة، الجزائر، 2010.
- 39-الزويبير سيف الإسلام، الجانب الإعلامي للثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، الجزائر، 1973.
- 40-شاوش جمال شعبان، الإعلام الثوري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية، التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 4، الجزائر، مايو 2016.
- 41-عباس محمد الشريف، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الطبعة 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010.
- 42-عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 43-فكاير عبد القادر، وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة عصور جديدة، العدد 9، الجزائر، 2013.



44- قاسمي يوسف، موثيق الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009.

45- مالك رضا، المجاهد لسان الثورة الإيديولوجي، مجلة الثقافة، العدد 68، وزارة الثقافة، الجزائر، 1985.

46- مجموعة من المؤلفين، مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية 1954، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، الجزائر، 1999.

47- محمد جمال عبد الحميد، الإعلام الجماهيري، الصحف، الإذاعة والتلفزيون على السياسة العربية، مجلة أماراباك المسجلة بمكتبة الكونغرس الأمريكية، العدد 4.

48- نسبية فاطمة الزهراء، هتام مختاري، الإعلام الجزائري الراهن ودوره في تعزيز قضية الثورة الجزائرية، مجلة أفاق، العدد 1، المجلد 7، 2017.

49- Cornaton Michel, Camps de Regroupement de La Guerre d'Algérie, Edition L'Harmattan, paris, 1967.

50- Alleg Henri, La Question, éditions de minuit, paris, 1958.

الرابط الإلكتروني 2011amarabac.org/journal/amarabac_academy

<http://www.arabimpactfactor.com>.